

## اللجنة: مجلس الأمن

### الموضوع: مسألة مرتفعات الجولان وقوة مراقبة فض الاشتباك

### رئيس اللجنة: عزة عبدالرحمن

### المنصب: رئيس اللجنة

## المقدمة

أنشئت قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في عام 1974 بموجب قرار مجلس الأمن 350 (1974) (متوفر باللغة الإنجليزية فقط)، عقب فض الاشتباك الذي اتفقت عليه القوات الإسرائيلية والسورية على الجولان. وتواصل القوة الإشراف على تنفيذ الاتفاق وصيانة وقف إطلاق النار

زاد الصراع السوري من توتر الوضع توتر الوضع في منطقة الشرق الأوسط منذ ربيع عام 2011، فمع بداياته سجلت واقعة فتح الجيش الإسرائيلي النار على لاجئين فلسطينيين وسوريين كانوا يحاولون عبور خط وقف إطلاق النار، مما أسفر عن مقتل نحو 30 شخصاً وفقاً للأمم المتحدة.

ومنذ ذلك الحين، كانت الجولان مسرحاً للقتال العنيف بين المعارضة والنظام السوري.

في كانون/ الثاني يناير 2015، قتلت إسرائيل جنوداً إيرانيين بما في ذلك ضابط رفيع برتبة جنرال في غارة استهدفت حزب الله اللبناني.

وفي أيار/ مايو 2018 شنت إسرائيل هجوماً صاروخياً قصفت خلاله مواقع لقوات النظام السوري ومواقع إيرانية بالقرب من مدينة البعث في ريف القنيطرة.

وبلغ عدد قرى الجولان قبل الاحتلال 164 قرية و146 مزرعة. أما عدد القرى التي وقعت تحت الاحتلال فبلغ 137 قرية و112 مزرعة إضافة إلى القنيطرة. وبلغ عدد القرى التي بقيت بسكانها 6 قرى، مجدل شمس ومسعدة وبقعاتا وعين قنية والعجر وسحيتا. رحل سكان سحيتا في مابعد إلى قرية مسعدة لتبقى 5 قرى.

وخلال حربي 1967 و1973، هُجّر نحو 150 ألفاً من سكان الجولان باتجاه الداخل السوري. ولم يتبق سوى 18 ألف سوري ممن ينتمون للطائفة الدرزية، وجميعهم تقريباً رفضوا بطاقة الهوية الإسرائيلية.

ما زالت حدود عام 1923 هي الحدود الدولية المعترف بها من قبل المجتمع الدولي، غير أن كل من سوريا وإسرائيل تطالب بتغييرها، إذ تطالب سوريا بإعادة الحدود إلى وضعها التي كانت عليه في 4 حزيران يونيو 1967، معتبرة بعض الأراضي الواقعة بين الحدود الدولية ووادي نهر الأردن أراضٍ سورية، وكذلك تطالب بالجزء الشمالي الشرقي من بحيرة طبرية (قرار مجلس الأمن 242 و338). ولا تزال الأمم المتحدة تشير إلى هضبة الجولان باعتبارها "أرضاً سورية محتلة". وتشير وثائق صادرة عنها إلى منطقة الجولان باسم "الجولان السوري المحتل". ورفض مجلس الأمن الدولي في قرار حمل الرقم 497 في 17 كانون أول ديسمبر/ كانون الأول 1981 إجراءات الضم.

أما إسرائيل التي تطالب رسمياً بالاعتراف بضم الجولان إلى أراضيها، فقد أعلنت في بعض المناسبات استعدادها للانسحاب من الجولان في إطار اتفاقية سلمية مع ترتيبات أمنية خاصة.

وبعد انطلاق عملية التسوية في مؤتمر مدريد في العام 1991 تعثرت مفاوضات السلام السورية الإسرائيلية، بسبب قضية الجولان، التي تطالب سوريا باستعادة كامل المناطق المحتلة منها وصولاً إلى سواحل بحيرة طبريا.

في كانون الثاني/يناير 2004 أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرييل شارون استعداده لإجراء محادثات سلام مع سوريا بشرط توقف دمشق عن دعم ما يسميه شارون بـ"الإرهابيين" في إشارة إلى المنظمات الفلسطينية المقيمة في سوريا وإلى حزب الله.

في حزيران/يونيو 2007 أعلنت إسرائيل استعدادها استبدال الأرض مقابل السلام مع سوريا شريطة أن تقطع دمشق علاقاتها بطهران وأن تطرد من ترابها ما تسميه إسرائيل "الجماعات الإرهابية".

في آب/أغسطس 2007 أعلن فاروق الشرع نائب الرئيس السوري عن عدم إرادة دمشق في الدخول في حرب ضد إسرائيل لاستعادة مرتفعات الجولان.

في 23 نيسان/أبريل 2008 كان الإعلان عن استعداد إسرائيل للانسحاب من هضبة الجولان مقابل السلام مع سوريا.

يطمح الإسرائيليون بهضبة الجولان لأنهم يعتبرونها ذات أهمية كبيرة بالنظر إلى موقعها الاستراتيجي. فبمجرد الوقوف على سفح الهضبة، يستطيع الناظر تغطية الشمال الشرقي من فلسطين، بالعين المجردة بفضل ارتفاعها النسبي. وكذلك الأمر بالنسبة لسوريا، فالمرتفعات تكشف أراضيها أيضاً حتى أطراف العاصمة دمشق. وتعد بحيرة طبرية أهم مورد مياه شرب حالياً لإسرائيل، في ظل ندرة المياه في المنطقة.

وفي حرب 1967 احتلت إسرائيل 1260 كم مربع من مساحة الهضبة أي مايعادل ثلثي مساحتها.

وفي حرب 1973 احتلت إسرائيل جيباً إضافياً تبلغ مساحته نحو 510 كيلومتر مربع.

في عام 1974 أعادت، جزءاً صغيراً من الأراضي المحتلة في الجولان عام 1967 أي نحو 60 كم مربع فقط تضم مدينة القنيطرة وجوارها وقرية الرفيد، وذلك في إطار اتفاقية فك الاشتباك التي خلقت منطقة عازلة منزوعة السلاح. ومنذ ذلك الحين، كانت قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك مسؤولة عن رصد الامتثال لهذا الاتفاق.

## تعريف المصطلحات

مرتفعات/ هضبة الجولان: الجولان هي هضبة تقع في بلاد الشام بين نهر اليرموك من الجنوب وجبل الشيخ من الشمال، تابعة إدارياً لمحافظة القنيطرة (كلياً في ما مضى وجزئياً في الوقت الحاضر). وقعت الهضبة بكاملها ضمن حدود سورية، ولكن في حرب 1967 احتل الجيش الإسرائيلي ثلثين من مساحتها، حيث تسيطر إسرائيل على هذا الجزء من الهضبة في ظل مطالبة سوريا بإعادته إليها. ويسمى الجولان أحياناً باسم الهضبة السورية، فقبل 1967 كان اسم "الهضبة السورية" أكثر شيوعاً مما هو عليه اليوم، خاصة في اللغة العبرية واللغات الأوروبية. وفي بيان صدر عن الجيش الإسرائيلي في 10 يونيو 1967 يقال: "الهضبة السورية في أيدينا". أما اليوم فلا يستخدم هذا الاسم باللغة العبرية وفي اللغة الإنكليزية يستخدمه الساعون إلى إعادة الجولان لسوريا. وقد شهدت الجولان عدة حروب بين إسرائيل و سوريا .

قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك: هي قوة دولية لمراقبة الهدنة العسكرية لسوريا وإسرائيل. تأسست هذه القوة الدولية في أعقاب حرب تشرين عام 1973 لمراقبة الفصل بين القوات السورية والإسرائيلية في مرتفعات الجولان التي احتلها الطرف الثاني في حرب يونيو/حزيران 1967، تتألف أندوف من 1033 عسكرياً و37 موظفاً مدنياً دولياً و107 موظفين مدنيين محليين.

## المعلومات الأساسية

### الجولان في التاريخ القديم

إن الإشتقاق اللغوي لكلمة الجولان يدل على اتصاله بكلمة (اجوال) وهي تعني البلاد التي تعج فيها الغبار ويثبت ذلك ما يحدث فعلاً في الجولان من هبوب للرياح وتعجيج الغبار في نهاية الصيف وبداية الخريف إذ يتغير اتجاه الرياح وتصبح عنيفة وغير منتظمة أو زوبعية أحياناً، على مدى التاريخ سيطرت على المنطقة حضارات متعددة. مع نهاية الألف الثالثة قبل الميلاد سيطر عليها العموريون أو عاموليق الذين وصلوا في تلك الفترة إلى أواسط بلاد الرافدين وسوريا على شكل موجات كبيرة من شبه الجزيرة العربية واستمرت سيطرتهم حتى ظهور الآراميين، الذين قدموا كما يعتقد من جنوب الجزيرة العربية ليؤسسوا مجموعات زراعية مستقرة ودولاً واسر حاكمة في سورية، ورد اسم الجولان قبل الإسلام فقد كان العرب يطلقون اسم الجولان على جبل في بلاد الشام يسمى جبل الجولان وكان جزءاً من إمارة الغساسنة العرب الذين حكموا في جنوب سوريا وعاشوا وتركوا فيها أثراً تنتشر في أنحاء كثيرة من سوريا لعل أشهرها قصر الحير، في العهد

القديم يذكر اسم جولان في سفر التثنية وفي سفر يشوع كإحدى مدن الملجأ الثلاثة الواقعة عبر نهر الأردن والتي يلجأ إليها من قتل إنساناً سهواً وخشي من الانتقام (التثنية 4:43، يشوع 8:20). وتذكر مدينة جولان كمدينة واقعة في منطقة باشان ضمن الأراضي التابعة، أورد هذه المعلومة الجغرافي الفرنسي آبل فيرمي في كتابه جغرافية فلسطين ص 11 الموضوع باللغة الفرنسية وهذا التفسير الذي يحاول ضم الجولان إلى أرض باشان غير صحيح لأنه اسم المنطقة هو بالأصل لمحلة معروفة باسم سحم الجولان من أرض باشان والحقيقة إن سحم الجولان اسم مكان اضيف إلى إقليم الجولان الموجود قبلاً، فيقول الدكتور : ر.دوسويري في كتابه الطبغرافية التاريخية لسورية القديمة في العصور الوسطى الصادر في باريس عام 1927 ص 323-324 (إن التعسف في استخدام اللغة هو الذي اعطى لاصطلاح باشان وبخاصة في الأدب العبراني مفهوماً أوسع تتجاوز بموجبه مملكة عوج ملك باشان حدود باثانيا (وهذه هي أرض باسان اسم بيت سان - بيسان)، ولكن هذا لا يبرر تعديلاً في قيمة الإصطلاح الجغرافي فالاتجاه الذي يبيده محررو أسفار التوراة لتوسيع اصطلاح باشان ليشمل كل ممتلكات عوج يجب تصحيحه، ولقد جرّ ذلك اضافات على النص التوراتي من السهل تقصيتها واكتشافها لسبب منسي

## 20 الجولان في القرن ال

كانت هضبة الجولان ضمن حدود فلسطين الانتدابية عندما تم الاعتراف بالانتداب رسمياً في عام 1922، ولكن بريطانيا تخلت عن الجولان لفرنسا في الاتفاق الفرنسي البريطاني من 7 مارس 1923. وأصبحت الهضبة تابعة لسوريا عند انتهاء الانتداب الفرنسي في عام 1944، عند رسم الحدود الدولية في 1923 بقيت في منطقة الجولان داخل الحدود السورية، وهذا استناداً إلى اتفاقية سايكس بيكو (بتعديلات قليلة) بين بريطانيا وفرنسا اللتين احتلتا بلاد الشام من الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى. وبعد تأسيس سلطة الانتداب الفرنسي على بلاد الشام، قررت فرنسا تقسيم منطقة الانتداب إلى وحدتين سياسيتين - سوريا ولبنان - وحددت الجبال الواقعة شمالي الجولان (جبل روس، جبل الشيخ وغيرهما) الحدود بين البلدين. ولكن السلطات الفرنسية لم ترسم الحدود بين سوريا ولبنان بدقة لاعتبارها حدوداً داخلية، مما أثار الخلافات والمشاكل بين البلدين عندما استقلت كل منهما من فرنسا، حيث أصبحت الحدود الفرنسية حدوداً دولية. وما زالت هذه المشاكل قائمة في منطقة مزارع شبعا وقرية عجر وحتى تعقدت إثر تداعيات احتلال الجيش الإسرائيلي لهضبة الجولان عام 1967، في 15 مايو 1967 تأزمت حالة النزاع بين إسرائيل ومصر وتدهورت بسرعة إلى أزمة إقليمية. وفي 5 يونيو 1967 اندلعت حرب 1967 بين إسرائيل وكل من سوريا والأردن ومصر. وفي الأيام الأربعة الأولى من الحرب تم تبادل إطلاق النار بين الجيشين السوري والإسرائيلي دون هجومات برية ما عدا محاولة فاشلة، قامت بها قوة دبابات سورية، للدخول في كيبوتس دان. أما في 9 يونيو 1967، بعد نهاية المعارك في الجبهتين المصرية والأردنية، غزا الجيش الإسرائيلي الجولان واحتل 1260 كم<sup>2</sup> من مساحة الهضبة بما في ذلك مدينة القنيطرة. نزح جميع سكان القنيطرة بيوتهم إثر الاحتلال ولجأ إلى داخل الأراضي السورية وكذلك نزح الكثير من سكان القرى الجولانية بيوتهم ومزارعهم، ولكن سكان القرى الدرزية شمالي شرقي الجولان بقوا تحت السيطرة الإسرائيلية. أما سكان قرية عجر العلويون فبقوا في منطقة متروكة بين الجيش الإسرائيلي ولبنان، وبعد عدة أسابيع لجؤوا إلى الحاكم العسكري الإسرائيلي ليعتني بهم عندما أخذوا يعانون من نقص التغذية، في أكتوبر 1973 اندلعت حرب أكتوبر وشهدت المنطقة معارك عنيفة بين الجيشين السوري والإسرائيلي. أثناء الحرب استرجع الجيش

السوري مساحة قدرها 684 كم<sup>2</sup> من أراضي الهضبة لمدة بضعة الأيام، ولكن الجيش الإسرائيلي أعاد احتلال هذه المساحة قبل نهاية الحرب. في 1974 أعادت إسرائيل لسوريا مساحة 60 كم<sup>2</sup> من الجولان تضم مدينة القنيطرة وجوارها وقرية الرفيد في إطار اتفاقية فك الاشتباك، وقد عاد إلى هذا الجزء بعض سكانه، باستثناء مدينة القنيطرة التي ما زالت مدمرة. في السنوات الأخيرة شهدت المنطقة المجاورة للقنيطرة نمواً سكانياً ونشاطاً عمرانياً واقتصادياً لافتاً، ولكن الدخول إلى بعض المناطق المجاورة لخط الهدنة لا يزال ممنوعاً حسب تعليمات السلطات السورية إلا بتصريح خاص. في ديسمبر 1981 قرر الكنيست الإسرائيلي ضم الجزء المحتل من الجولان الواقع غربي خط الهدنة 1974 إلى إسرائيل بشكل أحادي الجانب ومعارض للقرارات الدولية.

### الوضع السياسي الحالي

ما زالت حدود عام 1923 هي الحدود الدولية المعترف بها من قبل المجتمع الدولي، غير أن كل من سوريا وإسرائيل تطالب بتغييرها، إذ تطالب سوريا بإعادة الحدود إلى حالتها في 4 يونيو 1967، معتبرة بعض الأراضي الواقعة بين الحدود الدولية ووادي نهر الأردن أراضٍ سورية، وكذلك تطالب بالجزء الشمالي الشرقي من بحيرة طبرية (قرار مجلس الأمن 242 و338). ولا تزال الأمم المتحدة تشير إلى هضبة الجولان باعتبارها "أرضاً سورية محتلة". [6] أما إسرائيل فتطالب رسمياً بالاعتراف بضم الجولان إلى أراضيها، وهو أمر منافي للقرارات الدولية، وأعلنت إسرائيل في بعض المناسبات استعدادها للانسحاب من الجولان في إطار اتفاقية سلمية مع ترتيبات أمنية خاصة. في 1993 قال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين أن "عمق الانسحاب من الجولان سيعادل عمق السلام". في جلسة مجلس الوزراء الإسرائيلي في 8 سبتمبر 1994 لمح رابين إلى أن الانسحاب من الجولان سيتم في إطار اتفاقية سلمية تشابه معاهدة السلام بين إسرائيل ومصر، أي انسحاب تدريجي مرافق بتطبيع العلاقات بين سوريا وإسرائيل وترتيبات أمنية خاصة [7]، ولكن المفاوضات الإسرائيلية السورية في ذلك الحين وصلت إلى طريق مسدود. هناك تقارير متناقضة حول استعداد بنيامين نتنياهو لاستئناف المفاوضات بشأن الجولان، أما إيهود باراك فبادر استئناف المفاوضات برعاية أمريكية واقترح على وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في مباحثات شفرديستاون في يناير 2000 الانسحاب إلى الحدود الدولية (حدود 1923) مقابل ترتيبات أمنية خاصة وتطبيع العلاقات الإسرائيلية السورية. توقفت هذه المباحثات دون أن يشرح أي من الجانبين السبب لذلك بشكل رسمي. حسب تقارير في الصحافة الإسرائيلية رفضت سوريا اقتراح باراك لأنها تطالب بالانسحاب الإسرائيلي من أراضٍ غربي حدود 1923 سيطر الجيش السوري عليها قبل يونيو 1967، وهي مطالبة تعتبرها إسرائيل غير شرعية. وفي 23 أبريل 2008 نشرت وكالة الأنباء السورية "شام برس" أن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت أبلغ الرئيس السوري بشار الأسد، عبر رئيس الوزراء التركي، أنه مستعد لانسحاب إسرائيلي من هضبة الجولان مقابل السلام. لم يردّ أولمرت على هذا النشر، أما الأسد فأكد في مقابلة مع جريدة "الوطن" القطرية اليوم التالي أنه قد تلقى هذا الإبلاغ، وأن هناك اتصالات مستمرة مع إسرائيل بوساطة تركية.

### قرار الضم الإسرائيلي

في 14 ديسمبر 1981 قرر الكنيست الإسرائيلي فيما يسمى بـ"قانون الجولان": "فرض القانون والقضاء والإدارة الإسرائيلية على هضبة الجولان"، وتشير الخارطة الملحقة بهذا القرار إلى المنطقة الواقعة بين الحدود الدولية من 1923 وخط الهدنة من 1974 كالمناطق الخاضعة له. وضمن النقاش حول نص القرار قال مبادر القانون، رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك مناحيم بيغن (ردًا على كلام أحد النواب): "أنت تستخدم كلمة 'ضم'. أنا لا استخدمها وكذلك نص القرار"، وأضاف بيغن فأنلاً إن القرار لا يغلق الباب أمام مفاوضات إسرائيلية سورية. وبرغم عدم استخدام كلمة "ضم" في نص القرار، فسرت السلطات الإسرائيلية التنفيذية كأنه أمر بضم الجولان إلى إسرائيل وبدأت تتعامل مع المنطقة كأنها جزء من محافظة الشمال الإسرائيلية. لم يعترف المجتمع الدولي بالقرار ورفضه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في قرار برقم 497 من 17 ديسمبر 1981. وتشير وثائق الأمم المتحدة إلى منطقة الجولان باسم "الجولان السوري المحتل" كما تشير إليه بهذا الاسم وسائل الإعلام العربية وبعض المنظمات الدولية الأخرى، وقد أكد مجلس الأمن في قراره أن الاستيلاء على الأراضي بالقوة غير مقبول بموجب ميثاق الأمم المتحدة واعتبر قرار إسرائيل ملغياً وباطلاً ومن دون فعالية قانونية على الصعيد الدولي؛ وطالبتها باعتبارها قوة محتلة، أن تلغي قرارها فوراً. مع ذلك لم يفرض مجلس الأمن العقوبات على إسرائيل بسبب قرار ضم الجولان. من الناحية العملية أدى "قانون الجولان" إلى إلغاء الحكم العسكري في الجولان ونقل صلاحيته للسلطات المدنية العادية. لم يتغير الوضع القائم في المنطقة بشكل ملموس بعد 1981 إذ أقر "قانون الجولان" السياسة التي طبقتها إسرائيل منذ 1967، وتبلغ مساحة المنطقة التي ضمتها إسرائيل 1200 كم<sup>2</sup> من مساحة سورية بحدود 1923 البالغة 185,449 ألف كم<sup>2</sup> وهو ما يعادل 65,0% من مساحة سورية ولكنه يمثل 14% من مخزونها المائي قبل 4 يونيو 1967. كما أن الجولان هو مصدر ثلث مياه بحيرة طبريا التي تمثل مصدر المياه الأساسي لإسرائيل والأراضي الفلسطينية، يطمع الإسرائيليون بهضبة الجولان لأنهم يرون أهمية كبيرة في السيطرة عليها لما تتمتع به من موقع استراتيجي. فبمجرد الوقوف على سفح الهضبة، يستطيع الناظر تغطية الشمال الشرقي من فلسطين المحتلة، إسرائيل اليوم، بالعين المجردة بفضل ارتفاعها النسبي. وكذلك الأمر بالنسبة لسورية، فالمرتفعات تكشف الأراضي السورية أيضاً حتى أطراف العاصمة دمشق. أقامت إسرائيل محطات إنذار عسكرية في المواقع الأكثر ارتفاعاً في شمالي الهضبة لمراقبة تحركات الجيش السوري.

تنسيق بين روسيا وسوريا وإسرائيل يعيد القوة الأممية للجولان

نيويورك - أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة الجمعة أن قوات حفظ السلام التابعة للمنظمة الأممية قامت بدورية للمرة الأولى منذ عام 2014 في نقطة عبور رئيسية بين مرتفعات الجولان السورية والجزء المحتل بعد التنسيق مع روسيا وإسرائيل وسوريا، وكانت دورية الخميس في نقطة عبور القنيطرة هي الأولى منذ انسحاب قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (أوندوف) في عام 2014 بعد سيطرة مقاتلين مرتبطين بتنظيم القاعدة على المنطقة، واستعادت القوات الحكومية السورية المدعومة روسيا، في الأسابيع الماضية الأراضي القريبة من مرتفعات الجولان، وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة فرحان حق إن "الدورية إلى نقطة عبور القنيطرة هي جزء من الجهود المستمرة التي تبذلها القوة للعودة بشكل متزايد إلى منطقة فض الاشتباك" وتابع أن البعثة أجرت اتصالات مع كل من القوات السورية والإسرائيلية قبل انطلاق الدورية، وأكد حق قيام القوات السورية والشرطة العسكرية الروسية بدوريات "متزامنة" في المنطقة، وبعد إعلان الجيش الروسي الخميس أنه يعتزم إقامة ثمانية مراكز مراقبة عسكرية في الجولان، قال المتحدث باسم الأمم المتحدة

إن أي وجود عسكري روسي سيكون "منفصلا ومتميزا عن قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك" وتسعى الأمم المتحدة إلى إعادة القوة بكامل عديدها إلى الجانب السوري.

وفي الوقت الحالي، ينتشر أكثر من نصف عديد قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك وعددها 978 جنديا على ما يسمى بالجانب برفو (السوري)، وقد قامت القوة بأكثر من 30 دورية في الأجزاء الشمالية والوسطى من منطقة فض الاشتباك منذ أن استأنفت أنشطتها على الجانب السوري في فبراير/شباط. وقد أنشئت "قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك" في عام 1974 لمراقبة خط وقف إطلاق النار الذي يفصل الإسرائيليين عن السوريين في مرتفعات الجولان. واحتلت إسرائيل الجزء الأكبر من مرتفعات الجولان من سوريا إبان حرب الأيام الستة عام 1967 وضمتها لاحقا في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي. وقالت إسرائيل الخميس إن الحرب الأهلية السورية انتهت فعليا وتوقعت أن تصبح حدود هضبة الجولان أهدأ مع عودة الحكم المركزي لدمشق في المنطقة. وكان سحق الرئيس بشار الأسد لمقاتلي المعارضة في جنوب غرب البلاد قد أثار قلق إسرائيل التي أسقطت طائرة حربية سورية الأسبوع الماضي قالت إنها دخلت منطقة عازلة في الجولان وحذرت قوات إيرانية تدعم الأسد من نشر جنودها في المنطقة، لكن وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغور ليبيرمان بدا أكثر تفاؤلا الأربعاء أثناء جولة تفقد فيها بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات، وقال ليبيرمان للصحفيين "من منظورنا فإن الوضع يعود إلى ما كان عليه قبل الحرب الأهلية مما يعني أن هناك جهة يمكن مخاطبتها وشخصا مسؤولا وحكما مركزيا،" واندلع الصراع في سوريا في عام 2011 وساعد تدخل روسيا عام 2015 في تحويل دفته لصالح الأسد، وعندما سئل إن كان قلق الإسرائيليين سيخف بشأن "احتمال تصاعد الوضع في الجولان أجاب "أعتقد ذلك. أعتقد أن هذا هو ما يريده الأسد كذلك

عودة قوات حفظ السلام الاممية إلى الجولان

علنت الجمعة الأمم المتحدة أن قوات حفظ السلام التابعة لها، قامت بدورية في نقطة عبور القنيطرة في الجولان يوم الخميس، وذلك للمرة الأولى منذ العام 2014. وأوضح المتحدث باسم الأمم المتحدة فرحان حق أن تلك الخطوة جاءت بعد التنسيق مع روسيا وسوريا وإسرائيل، مشيرا إلى أن القوات السورية والشرطة العسكرية الروسية نفذت دوريات متزامنة في المنطقة، للمرة الأولى منذ العام 2014، قامت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة الخميس، بدورية في نقطة عبور القنيطرة بين مرتفعات الجولان السورية والجزء المحتل، بعد تنسيق مع روسيا وسوريا وإسرائيل، وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة فرحان حق إن "الدورية إلى نقطة عبور القنيطرة هي جزء من الجهود المستمرة التي تبذلها القوة للعودة بشكل متزايد إلى منطقة فض الاشتباك"، وتابع إن البعثة أجرت اتصالات مع كل من القوات السورية والإسرائيلية قبل انطلاق الدورية، وأكد حق قيام القوات السورية والشرطة العسكرية الروسية بدوريات "متزامنة" في المنطقة، وكانت دورية الخميس في نقطة عبور القنيطرة هي الأولى منذ انسحاب قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (أوندوف) في عام 2014 بعد سيطرة مقاتلين مرتبطين بتنظيم "القاعدة" على المنطقة، واستعادت القوات الحكومية السورية، المدعومة روسيا، في الأسابيع الماضية الأراضي القريبة من مرتفعات الجولان.

الجيش الروسي يعلن اعترامه إقامة ثمانية مراكز مراقبة عسكرية في الجولان

وبعد إعلان الجيش الروسي الخميس أنه يعتزم إقامة ثمانية مراكز مراقبة عسكرية في الجولان، قال المتحدث باسم الأمم المتحدة إن أي وجود عسكري روسي سيكون "منفصلاً ومتميزاً عن قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك"، وتوسعى الأمم المتحدة إلى إعادة القوة بكامل عديدها إلى الجانب السوري، وفي الوقت الحالي، ينتشر أكثر من نصف عديد قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك وعددها 978 جندياً على ما يسمى بالجانب برفو (السوري)، وقد قامت القوة بأكثر من 30 دورية في الأجزاء الشمالية والوسطى من منطقة فض الاشتباك منذ أن استأنفت أنشطتها على الجانب السوري في شباط/فبراير، وقد أنشئت "قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك" في العام 1974 لمراقبة خط وقف إطلاق النار الذي يفصل الإسرائيليين عن السوريين في مرتفعات الجولان، يذكر أن إسرائيل احتلت الجزء الأكبر من مرتفعات الجولان من سوريا إبان حرب الأيام الستة العام 1967 وضمتهما لاحقاً في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي.

## المنظمات والدول الكبرى المعنية

قوات حفظ السلام: أعلنت الجمعة الأمم المتحدة أن قوات حفظ السلام التابعة لها، قامت بدورية في نقطة عبور القنيطرة في الجولان يوم الخميس، وذلك للمرة الأولى منذ العام 2014. وأوضح المتحدث باسم الأمم المتحدة فرحان حق أن تلك الخطوة جاءت بعد التنسيق مع روسيا وسوريا وإسرائيل، مشيراً إلى أن القوات السورية والشرطة العسكرية الروسية نفذت دوريات متزامنة في المنطقة، للمرة الأولى منذ العام 2014، قامت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة الخميس، بدورية في نقطة عبور القنيطرة بين مرتفعات الجولان السورية والجزء المحتل، بعد تنسيق مع روسيا وسوريا وإسرائيل، وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة فرحان حق إن "الدورية إلى نقطة عبور القنيطرة هي جزء من الجهود المستمرة التي تبذلها القوة للعودة بشكل متزايد إلى منطقة فض الاشتباك"، وتابع إن البعثة أجرت اتصالات مع كل من القوات السورية والإسرائيلية قبل انطلاق الدورية، وأكد حق قيام القوات السورية والشرطة العسكرية الروسية بدوريات "متزامنة" في المنطقة، وكانت دورية الخميس في نقطة عبور القنيطرة هي الأولى منذ انسحاب قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (أوندوف) في عام 2014 بعد سيطرة مقاتلين مرتبطين بتنظيم "القاعدة" على المنطقة، واستعادت القوات الحكومية السورية، المدعومة روسيا، في الأسابيع الماضية الأراضي القريبة من مرتفعات الجولان.

إسرائيل: يطمع الإسرائيليون بهضبة الجولان لأنهم يعتبرونها ذات أهمية كبيرة بالنظر إلى موقعها الاستراتيجي. فبمجرد الوقوف على سفح الهضبة، يستطيع الناظر تغطية الشمال الشرقي من فلسطين، بالعين المجردة بفضل ارتفاعها النسبي. وكذلك الأمر بالنسبة لسوريا، فالمرتفعات تكشف أراضيها أيضاً حتى



أطراف العاصمة دمشق. وتعد بحيرة طبرية أهم مورد مياه شرب حالياً لإسرائيل، في ظل ندرة المياه في المنطقة.

في عام 1974 أعادت، جزءاً صغيراً من الأراضي المحتلة في الجولان عام 1967 أي نحو 60 كم مربع فقط تضم مدينة القنيطرة وجوارها وقرية الرفيد، وذلك في إطار اتفاقية فك الاشتباك التي خلقت منطقة عازلة منزوعة السلاح. ومنذ ذلك الحين، كانت قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك مسؤولة عن رصد الامتثال لهذا الاتفاق..

سوريا: هذا التقدير للمرتفعات السورية لم يكن حتى وقت قصير يتناسب مع التقدير الإسرائيلي والغربي، فالصهاينة يعتبرون أن الهضبة ضئيلة المساحة ويمكن لسوريا الاستغناء عنها والعيش بدونها بدليل أنها "تعاشيت" مع الاحتلال خلال العقود الأربعة الماضية. ويوافقهم غربيون القول بأن الجولان لا يتمتع بالنسبة لسوريا بمزايا جيواستراتيجية شبيهة بقناة السويس أو باب المندب أو الدردنيل والبوسفور وبالتالي ليس عقدة في الحرب والسلام في الشرق الأوسط فما بالكم في العالم.

## محاولات سابقة لحل القضية

أكد نائب وزير الخارجية السورية الدكتور فيصل المقداد، في حديث إلى «الأخبار»، أنّ «إسرائيل تستثمر في الحرب على سوريا وبالدمع الذي تتلقاه من دول الخليج والولايات المتحدة من أجل استدامة الحرب الإرهابية وترسيخ أحلامها وأوهامها على الأرض عبر بسط شرعيتها على الجولان السوري المحتل». وأضاف: «إن إسرائيل لا تتطلع إلى السلام العادل والشامل، إنما تريد السلام والأرض، ومن هنا جاء قرار ضم الجولان سابقاً، والآن التكامل ما بين دور إسرائيل والإرهابيين في الحرب على سوريا». وأشار المقداد إلى أن «الشرعية الدولية الممثلة في مجلس الأمن والقرار 497 يرفضان الاحتلال وكل الإجراءات الإسرائيلية. ونحن في الجمهورية العربية السورية نعتبر القنيطرة المحتلة مثل أي محافظة أخرى في سوريا كالدقنية وحلب وحمص وحمه، وما على إسرائيل إلا أن توقف أحلامها وأوهامها وتعيد هذه الأرض لسوريا ولا يوجد حل آخر لذلك». وتعليقاً على قرار وزارة الداخلية الإسرائيلية، قال المقداد إنه «منذ الاحتلال وحتى الآن، أثبت أهل الجولان العربي السوري أنهم سوريون ولا يقبلون بديلاً من وطنهم الأم سوريا، وإضرابهم الشهير لا يزال في أذهان الإسرائيليين». وقال إن «سوريا تعتر بنضال أهلنا في الجولان، وتؤيد احتجاجاتهم

المشرفة»، مؤكداً أنه «إذا كانت إسرائيل تعتقد بأن الدعم الغربي الذي يقدم لها، إضافة إلى العلاقات التي بدأ البعض من العرب بنسجها على حساب السوريين والفلسطينيين قد تربحها الحرب، فإنهم مخطئون جداً».

## الحلول المقترحة

1. ارجاع مرتفعات جولان الى سوريا لانها ارض عربية و ملك سوريا، و ايضاً مرتفعات جولان تستقبل اللاجئين السوريين.
2. وكما ان سوريا سوف ترتفع اقتصادياً بسبب وجود اراضي خصبة على مرتفعات جولان.

## المعاهدات ذات صلة

## المراجع

<https://al-akhbar.com/Syria/232950>

<http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2009/11/9/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%86-%D9%85%D8%B1%D8%AA%D9%81%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A3%D9%85-%D9%87%D8%B6%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85>

<https://www.albawaba.com/ar/>

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

<https://middle-east-online.com/>

<http://www.un.org/ar/peacekeeping/missions/undof/>